12- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٠٣/٢/٤٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. الكتاب الذي بين ايدينا هو الاتقان في علوم القرآن - 00:00:00

وهذا اليوم هو يوم الثلاثين من شهر صفر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة النوع الذي بين ايدينا هو النوع الثامن عشر. ويتعلق بجمع القرآن وترتيبه. عرفنا - 00:00:25

الحديث عن جمع القرآن وانه مر بثلاثة مراحل جمعه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتابته في السطور وفي الصدور. حفظه في الصدور وكتابته في السطور من غير ترتيب. لسوره - 00:00:41

وانما كانوا يكتبونه على ما كانوا يكتبونه من الرقاع والجلود ونحوها. مفرق الايات والسور ثم جاء الجمع بعد ذلك جمع الصديق رضي الله عنه وهو اول جمع للمصحف كاملا. فجمع الصديق رضي الله عنه - 00:00:55

القرآن كامل من اوله لاخره مرتب الايات والسور مبدوءا بسورة الفاتحة منتهيا بسورة الناس كما هو الان ثم جاء الجمع الثالث وهو جمع الناس في زمن عثمان سنة خمسة وعشرين - 00:01:12

في زمن عثمان رضي الله عنه جمع الناس على مصحف واحد لانه كانت هناك مصاحف كثيرة بعدما تفرق الصحابة في في في الانصار فذهب من ذهب الى الكوفة والى والى البصرة والى الشام. والى والى مصر وتوزعوا وكانت معهم مصاحف - 00:01:30

فجمعه فجمع عثمان رضي الله عنه جميع جمع الناس كلهم على مصحف واحد وحده قال هذا امامكم وهذا هو والمصحف وتركوا المصاحف الاخرى لانها لم تكن فيها من الدقة الموجودة في المصحف الذي جمعه الصديق رضي الله عنه - 00:01:50

هذا الان الحديث الان عن ترتيب الايات وترتيب السور هل ترتيب الايات هذا كان بامر من النبي صلى الله عليه وسلم او باجتهاد من الصحابة يعني لما تقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذه الايات الثلاث من رتبها هكذا - 00:02:11

هل يجوز لك ان تقدم متأخر؟ ان تقول الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين الرحمن الرحيم. تقديم اية على اية او نقول باجماع او نقول هذا بالتوقيف بالوحي لا يجوز تقديم التأخير - 00:02:31

هذا سيذكر لنا الان السيوطي هذه المسألة. والمسألة الثانية ترتيب السور. هل الفاتحة ثم البقرة ثم ال عمران ثم النساء هذا الترتيب من الذي احدثه؟ ومن الذي امر به؟ هل هو توقيفي - 00:02:47

ولا باجتهاد من الصحابة؟ هذه هي المسألتان اللتان امامنا. المسألة الاولى مسألة ترتيب الايات. يقول المؤلف اصل الاجماع والنصوص المترادفة على ان ترتيب الايات توقيفية. يقول اجمعت الامة والادلة الكثيرة المترادفة على ان ترتيب الايات توقيع - 00:03:04

شبهة في ذلك يعني خلاص القرآن رتبه الذي رتبه اية اية هو الوحي هو الوحي بتوقيف من السماء ليس لنا علاقة فيه طيب قال اما الاجماع فنقله غير واحد منهم الزرقشي في البرهان وابو جعفر ابن الزبير و - 00:03:25

في مناسباته وعباراته ترتيب الايات في سورها واقع بتوقيفه صلى الله عليه وسلم امره من غير خلاف في هذا في هذا بين المسلمين انتهى. وسيأتي من نصوص العلماء ما يدل عليه واما - 00:03:47

واما النصوص يقصد النصوص يعني الادلة الشرعية. واما النصوص فمنها حديث زيد السابق. حديث زيد السابق ما هو هل كنا نؤلف

القرآن كنا نؤلف كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن للرقاع يعني نكتب القرآن نجمعه في عهد النبي. هذا امر من الرسول فكانوا في عهد النبي. قال ومنها - 00:04:07

كما اخرجه احمد وابو داوود والترمذي والنسائي وابن وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قتل عثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال؟ وهي من مثالي والى براءة وهي من المئين. المثان لما دون المئة والمئين اياتها مئة فما فوق - 00:04:30

قال فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال. فقال عثمان فقال عثمان لابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل هذا الشاهد. كان الرسول صلى الله عليه وسلم تنزل عليه السور ذوات العدد. فكان اذا نزل عليه الشيء - 00:04:48

دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من اواخر ما نزل من اواخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك - 00:05:08

قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعته في السبع الطوال. هذا الحديث تكلم عليه العلماء وضعفوه لكن الشاهد منه هو كلام عثمان قال يعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تنزل الايات تنزل الايات فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ضعوا هؤلاء الايات - 00:05:34

في السورة يذكر فيها كذا وكذا. فدل على ان هذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ايضا من الادلة ما اخرجه احمد باسناد حسن عن عثمان بن ابي العاص - 00:05:54

قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ شخص ببصره ثم صوبه. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول هذا عثمان بن ابي العاص يقول كنت جالس عند الرسول - 00:06:05

فشخص بالبصر رفعه للسماء ثم صوبه. ثم قال اتاني جبريل فامرني ان اضع هذه الاية بهذا الموضع من هذه السورة ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. امر النبي صلى الله عليه وسلم وهي الاية رقم تسعين ان توضع في مكانها. قالوا منها - 00:06:15

اخرج البخاري عن عن ابن الزبير عبدالله ابن الزبير قال قلت لعثمان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قد نسختها الاية الاخرى فلم فتكتبها يعني تكتبها تقدمها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا من مكانه. انت لابد ان تقرأ اية - 00:06:35

اية عدة مرأة المتوفى عنها زوجها هي ايتان في سورة البقرة. احداهما على القول هنا بانها ناسخة للاخرى. الاصل ان المنسوخ متقدم والناسخ يأتي بعده هنا لا هنا الناس متقدمة. فيقول لماذا لا نؤخرها او نقدمها؟ قال لا اغير شيء من مكانه. هذا يدل على انه توقيفي. قال ومنها ما رواه مسلم - 00:06:54

عن عمر قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء اكثر مما سألته عن الكلالة. حتى طعن باصبعه في صدره وقال تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء. قوله في اخر سورة النساء يدل على انه مرتب ومعروف - 00:07:17

قالوا منها الاحاديث في خواتيم سورة البقرة. من قرأ الايتان او من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة كفتاه. دل على انها معروفة عندهم قال ومنها حديث ابي الدرداء مرفوعا من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف. عصم من الدجال. وفي رواية من قرأ العشر الاواخر من الكهف - 00:07:35

وقال والنصوص الدالة على ذلك اجمالا ما ثبت من قراءته. يقول ايضا ما ثبت من قراءته صلى الله عليه وسلم لسور عديدة كسورة البقرة وال عمران النساء في حديث حذيفة انه قام مع النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وهو النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل فافتتح البقرة ثم النساء ثم - 00:07:56

ثم ال عمران وقرأها كاملة مرتبة الايات. مرتبة الايات قال والاعراب قرأها في المغرب في صلاة المغرب كاملة. مرتبة الايات قرأ الطور في المغرب وقرأ قاف في الجمعة في خطبة الجمعة. كل هذا مرتب الايات كلها مرتب الايات. قال وقرأ قد افلح المؤمنون - 00:08:16

انه قرأها في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون اخذته سعلة فركع وقرأ الروم في صلاة الصبح وقرأ الف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان في الركعة الثانية في صلاة الصبح؟ كل ذلك يقرأه في صلاة الصبح يوم الجمعة - 00:08:37
قال وقاف يقرأه في الخطبة والرحمن قرأها على الجن. والنجم قرأها على الكفار في مكة. واقتربت الساعة كان يقرأها مع عطاء في صلاة العيد والجمعة والمنافقون في صلاة الجمعة وسبح والغاشية والصف قرأها - 00:08:56
عليهم عليهم قرأها قال عبد الله بن سلام انه قرأها عليهم حين انزلت حتى ختمها في سورة في سور شتى من المفصل تدل على تدل قراءته لها بمشهد من الصحابة على ان ترتيب ايات القرآن ترتيب توقيفي. وما كان الصحابة ان يرتبوا ترتيبا - 00:09:16
سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على خلافه فبلغ ذلك مبلغ التواتر طيب هذا واضح المؤلف ذكر قال يشكل علينا في هذا ما هو؟ قال ما اخرجه ابن ابي داوود في المصاحف من طريق محمد ابن اسحاق عن يحيى ابن عباد - 00:09:36
ابن عبد الله ابن الزبير عن ابيه قال اتى الحارث ابن خزيمة بهاتين الايتين من اخر سورة البراءة. فقال اشهد اني سمعتها من رسول صلى الله عليه وسلم ووعيتها. فقال عمر وانا اشهد لقد سمعته ثم قال لو كانت ثلاث ايات لجعلتها سورة - 00:09:55
يقول عمر يقول لو كانت ثلاث ايات لجعلتها سورة على حدة. فانظروا اخر سورة من القرآن فنظروا فاذا هي التوبة. فالحقوها في كلام عمر هنا الشاهد قال ابن حجر ظاهر هذا انهم كانوا يؤلفون ايات السور باجتهادهم - 00:10:16
وسائل الاخبار تدل على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك. الا بتوقيف. قلت هذا الحديث الذي ذكره المؤلف هنا قصة عمر ارده حديث اخر اصح منه قالوا يعارضه ما اخرجه ابن ابي داود ايضا من طريق ابي العالي عن ابي ابن كعب انهم جمعوا القرآن فلما انتهوا الى الاية التي في سورة براءة ثم - 00:10:33
صرفوا صرف الله قلوبهم بانهم لا قوم لا يفقهون ظنوا ان هذا اخر ما انزل فقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني بعد هذه بعد هذا ايتين. لقد جاءكم رسول. فهذا دل على انه اقرأه - 00:10:57
يعني هذا الحديث يرفع الحديث السابق طيب ويزيل الاشكال فيه. قال وقال مكي وغير ترتيب الايات في السور في امر من النبي صلى الله عليه وسلم ولما لم يأمر بذلك في اول براءة تركت بلا بسملة - 00:11:13
طيب وقال القاضي ابو بكر الباقلاني اذا قيل ابو بكر يعني الباقي اللاني ترتيب الايات امر واجب وحكم لازم فقد كان جبريل يقول ضعوا اية كذا في موضع كذا وقال ايضا الذي نذهب اليه ان جميع القرآن الذي انزله الله وامر باثبات رسمه لم ينسخه ولا لم ينسخه ولا - 00:11:29
مع تلاوته بعد نزوله هذا بعد نزوله هو الذي بين الدفتين اي بين الغلافين بين الدفتين الذي حواه ومصحف عثمان وانهم لم لم ينقص منه شيء ولا زيد فيه وان ترتيبه ونظمه ثابت على ما نظمه الله ورتبه - 00:11:53
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اية السور لم يقدم في ذلك او لم يقدم في ذلك مؤخر ولا اخر منه مقدم وان الامة ظبطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب اي كل سورة - 00:12:13
وموضعها وعرفت مواقعها كما ظبطت عنه نفس القرآن وذات التلاوة وانه يمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد رتب سوره ويمكن ان يكون فقد وكل ذلك الى الى الامة بعده ولم يتولى ذلك بنفسه - 00:12:29
هذا بالنسبة لترتيب السور التي تكلم عنها المؤلف في اخر شيء ان نقول يمكن ان ترتيب السور مثل ترتيب الايات توقيفي ويمكن انه اجتهادي وهل ستأتينا المسألة قال واخرج ابن واخرج عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما - 00:12:46
الف القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البغوي في شرح السنة الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدفتين القرآن الذي انزله الله انزله الله على - 00:13:05
رسوله من غير ان من غير ان زادوا او نقصوا منه شيئا خوف ذهاب بعضه بذهاب حفظته فكتبوه كما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا او اخروا - 00:13:18
ووضعوا له ترتيبا لم يأخذه لم يأخذوه لم يأخذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن

اصحابه ويعلمهم ما نزل عليه فيه من القرآن على الترتيب الذي هو الان - 00:13:32
في مصاحفنا بتوقيف جبريل اياه على ذلك. واعلامه عند نزول كل اية ان هذه الاية تكتب عقب اية كذا في سورة كذا فثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد لا في ترتيبه - 00:13:45
فان القرآن مكتوب في اللوح المحظوظ المحفوظ على هذا الترتيب انزلها الله جملة الى السماء الدنيا ثم كان ينزله مفرقا عند الحاجة وترتيب النزول غير ترتيب التلاوة هذا المؤلف الان يسوق لنا اقوال العلماء - 00:14:01
على لما ساق الادلة على ان ترتيب الايات توقيفي بدأ يعني يستدل وينقل لنا كلام العلماء. يقول قال ابن الحصاد ترتيب الصور ووضع الايات مواضعها انما كان بالوحي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ضعوا اية كذا في موضع كذا. وقد حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:19
ومما اجمع الصحابة على وضعه هكذا في المصحف هذي مسألة ماذا؟ ترتيب الايات وانه توقيفي طيب الان ينتقل المؤلف الى ترتيب السور يقول واما ترتيب السور فهل هو توقيفي؟ ايضا او باجتهاد من الصحابة خلاف - 00:14:45
يقول خلاف بين اهل العلم جمهور العلماء على الثاني الذي هو انه اجتهاد من الصحابة. منهم مالك والقاضي ابو بكر في احد قوله. قال ابن فارس جمع القرآن على ضربين احدهما تأليف السور - 00:15:03
بتقديم السبع الطوال وتعقيبها بالمئين. فهذا هو الذي تولته الصحابة. واما الجمع الاخر فهو جمع الايات في السور فهو توقيفي. تولاه النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر به جبريل عن امر ربه. ومما استدل به لذلك اختلافه مصاحب الصحابة. استدلوا على اي شيء على ان ترتيب السور اجتهادي - 00:15:18
اختلاف مصاحف الصحابة. قبيل له ترتيب وعلي له ترتيب. وابن مسعود له ترتيب مختلفة قال فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف علي رضي الله عنه علي ابن ابي طالب رتب مصحفه على النزول اول سورة عنده اقرأ - 00:15:38
ثم المدثر ثم حتى انتهى الى اخر سورة وهي سورة مثلا التوبة او اذا جاء نصر الله قال كان اوله اقرأ ثم المدثر ثم نون. ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير وهكذا الى اخر المكي والمدني. وكان اول مصحف بن مسعود - 00:15:56
البقرة ما وظع الفاتحة؟ قال الفاتحة معروفة كل يحفظها فبدأ بالبقرة ثم النساء. ثم ال عمران على اختلاف شديد وكذا مصحف ابي وغيره واخرج ابن ابن في المصاحف من طريق اسماعيل ابن عياش عن عن حبان ابن يحيى عن ابي محمد القرشي قال امرهم عثمان ان يتابعوا الطول - 00:16:15
الطول فجعلت سورة الانفال وسورة التوبة في السبع ولم يفصل بينهما بسم الله الرحمن الرحيم. وذهب الى الاول جماعة منهم القاضي في احد الاول ما هو ترتيب السور توقيفي توقيفي قال ابو بكر ابن الانباري انزل الله القرآن كله الى الى سماء الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين فكانت السورة تنزل - 00:16:37
في امر يحدث والاية جوابا لمستخبر. ويوقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الاية والسورة فاتساق السور واتساق الايات والحروف كله عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن قدم سورة او اخرها فقد افسد نظم القرآن - 00:17:01
يعني الان عندنا ترتيب السور الرأي الاول يقول ترتيب السور باجتهاد. ما دليلكم؟ قال اختلاف مصاحف الصحابة طيب والرأي الثاني انه توقيفي مثل الايات. يعني مثل ما ان الله عز وجل امر بترتيب الايات امر بترتيب - 00:17:19
ترتيب السور. ما دليلكم؟ قالوا ان الله عز وجل انزل المصحف جملة كاملا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في بيت العزة الايات والسور. ثم نزله مفرقا فجمعه الصحابة. او جمعه على ما كانوا يعلمونه من النبي صلى الله عليه وسلم. فهو توقيفي - 00:17:37
وقال الكرماني في البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب الفاتحة البقرة ال عمران هذا ترتيبه قال هذا الترتيب عليه كان صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرضه عليه في السنة توفي فيها مرتين - 00:17:56
وكان اخر الايات نزولا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. فامره جبريل ان يضعها بين ايتي الربا والدين وقال الطيبي انزل القرآن اولا

جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. يعني يعني المعارظة لما جاء جبريل - 00:18:17
عارض النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان في كل سنة ثم في السنة الاخيرة عارضه مرتين لا شك ان النبي يسمع منه وهو يقرأ وهذا يقرأ فعرفوا ترتيبه وكلهم يقرأونه يقرأ البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام - 00:18:36
والاعراف وهكذا قال يقول ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت في المصحف التأليف والنظم المثبت في اللوح المحفوظ لا فرق. وقال الزركعي في البرهان والخلاف بين لفظي لان القائل بالثاني وهو التوقيفي يقول انه رمز اليهم ذلك لعلمهم باسباب نزوله ومواقع كلماته ولهذا قال مالك انما الفوا القرآن - 00:18:51
على ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب السور باجتهاد منهم تعال الخلاف الى انه هل هو بتوقيف قولي او بمجرد استناد فعلي بحيث بقي لهم فيه مجال للنظر - 00:19:17
وسبق الى ذلك ابو جعفر ابن الزبير وقال البيهقي في المدخل كان القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورتب مرتبا سوره واياته على هذا الترتيب الا الانفال لحديث عثمان هذا كأنه رأي ثالث الآن - 00:19:33
الرأي الاول انه باجتهاد الرأي الثاني توقيف. الرأي الثالث قالوا توقيف الا الانفال مع براءة لان هذا رأي ثابت قال ومال ابن عطية الى ان كثير من سور من السور كان قد علم ترتيبها في حياتك السبع الطوال والحواميم والمفصل وان ما سوى ذلك يمكن ان يكون قد فوض - 00:19:48
الامر في الى الامة بعده. هذا رأي رابع. رأي ابن عطية يقول ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم نقول ان ترتيبه توقيفي ما لم يرد نقول اجتهادي وقال ابو جعفر ابن الزبير الاثار تشهد باكثر مما نص عليه ابن عطية. ويبقى منها قليل. يمكن ان ان يجري فيه الخلاف كقوله - 00:20:10
الزهراوين البقرة وال عمران هكذا رتبها وحديث سعيد بن خالد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة. وجاء ايضا انه صلى الله انه عليه السلام كان يجمع المفصل في ركعة - 00:20:33
وروى وروى البخاري عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هكذا رتبها اذا هم يعلمون ترتيبها. انهن من العتاق الاول وهن من تلادي. فذكر نسقا كما استقر ترتيبه في في البخاري. انه صلى الله عليه وسلم - 00:20:47
وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه. ثم نفث فيهما فقرأ قل هو الله احد والمعوذتين قال ابو جعفر النحاس المختار ان ان تأليف السور على هذا الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:05
في حديث واثلة اعطيت مكانس التوراة السبع فهذا حديث يدل على ان تأليف القرآن مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه من ذلك انه من ذلك الوقت انما جمع في المصحف على شيء واحد. لانه قد - 00:21:24
لانه قد جاء هذا الحديث بلفظ بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على تأليف القرآن. وقال ابن حصار ترتيب السور ووظع الايات ومواظعه انما كان بالوحي وقال ابن حجر ترتيب بعض السور على بعض او معظمها لا يمتنع ان يكون توقيفيا - 00:21:40
قال ومما يدل على ان ترتيب توقيف ما اخرجه الامام احمد وابو داوود عن اوس ابن ابي اوس حذيفة الثقفي قال كنت في الوفد الذين اسلموا من ثقيف في السنة التاسعة عام الوفود - 00:21:56
قال وفيه فقلنا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ علي حزبي من القرآن فاردت الا اخرج حتى اقضيه. فسألنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف - 00:22:09
كنتم تحزبون القرآن وقال نحزبه ثلاث وخمس وسبع واحدى عشرة وحزب مفصل لو نظرت الان لوجدت الثلاث البقرة وال عمران والنساء خمسة اجزاء ثم قال بعدها خمس سور. لو حسبت خمس سور لجدتها خمسة اجزاء ثانية - 00:22:19
البقرة وال عمران والنساء. ثم بعدها المائدة والانعام والاعراف والانفال والانفال والتوبة هذه خمس سور هذي خمس سور وهكذا قال الى اخره قال فهذا يدل على ان ترتيب السور كان على ما هو عليه في المصحف الان - 00:22:42
كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان الذي كان مرتبا حينئذ او مرتبا حينئذ حزب المفصل خاصة بخلاف ما عداه.

قلت ومما يدل على ان انه توقيفي - 00:23:07
يعني يميل المؤلف قال قلت ومما يدل على انه توقيفي كون الحواميم رتبت ولائها يعني متتالية. حواميم من اول غافر الى الاحقاف مرتبة وكاد الطواسين فواسين ما هي؟ الشعراء والنمل والقصص. قال وكذا الطواسين - 00:23:19
ولم ترتب المسبحات. مسبحات سبح او يسبح. ولاء بل فصل بينها بين سورها وفصل بين طواسيم طاسيم بطا سين النمل مع انها اقصر منهما ولو كان الترتيب اجتهاديا لذكرت المسبحات ولاء - 00:23:41
واخر الطاشين النمل عن القصص والذين ينشرح له الصدر ما ذهب اليه البيهقي وهو ان جميع السور ترتيبها توقيفي الا براءة والانفال. هذا كلام السيوطي كانه يميل لهذا الرأي ولا ينبغي ان يستدل بقراءته سورا ولاء على ان ترتيب ان ترتيبها كذلك. وحينئذ فلا يرد حديث - 00:24:00
قراءته النساء قبل ال عمران هذي قراءة الصلاة غير ترتيب المصحف ممكن ان تقرأ في الصلاة الكهف ثم تقرأ الاسراء والنحل ممكن. تقدم متأخر لكن ترتيب المصحف كتابة هذا اللي هو الكلام هنا - 00:24:23
قال لان ترتيب السور في القراءة ليس بواجب. فلعله فعل ذلك لبيان الجواز. واخرج ابن في ابن اشتة في كتاب المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان قال سمعت ربيعة يسأل - 00:24:39
لما قدمت البقرة وال عمران وقد نزل قبلهما بظع وثمانون سورة بمكة وانما انزلتا بالمدينة فقال قدمتا والف القرآن على علمي على علم ممن الفه به ومن كان معه فيه واجتماعهم على علمه بذلك فهذا ما مما ينتهى اليه - 00:24:52
فيسأل عنه طيب يعني خلاصة الكلام ان ترتيب الايات ترتيب توقيفي ترتيب السور في خلافه اربعة اقوال بعضهم يقول توقيفي وبعضهم يقول اجتهادي والذين قالوا اجتهادي هم الذين قالوا ان الاختلاف مصاحف الصحابة - 00:25:12
والذين قالوا انه توقيفي قالوا اصلا هو مرتب في اللوح المحفوظ ونزل الجملة وذكروا اشياء كثيرة وعندنا القول الثالث ان ترتيب المصحف ترتيب توقيفه الا براءة الا براءة الا الانفال مع براءة - 00:25:32
والرئيس الرابع ان ترتيبه توقيفي مما ثبت. وما لم يثبت اجتهادي والذي تطمئن له النفس وينشرح له الصدر. ان ترتيب القرآن في سوره كترتيبه في اياته. هذا هو الصحيح وكما ذكر مؤلف هنا وتستدل بايات كثيرة بيستدل باحاديث كثيرة. وباقوال علماء اجلاء لهم يعني العلم - 00:25:49
واسع في هذا المجال انهم ذكروا ان ترتيب السور وان وان ايضا مما يدل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعارضه جبريل كيف يعارظه القرآن؟ يقرأ عليه السور مرتبة وهو يسمع منه - 00:26:15
والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على الصحابة وكان يسمع منهم وكانوا يقرأون عليه فيستحيل يستحيل ان يبقى معهم هذه المدة الطويلة ولا احد منهم يختم على النبي ولا يختم عليهم سيجدون ختمات كثيرة - 00:26:30
بل ان بعضهم كان يختم في الليلة الواحدة ويختم وهو جابر عبدالله بن عمرو بن العاص قال يا رسول الله اني اقرأ القرآن في ليلة فدل على اهل اهتمامهم قراءتهم ومعرفتهم ترتيب السور - 00:26:44
اما مصاحف الصحابة يعني يعني الذي استدلوا به هذا لا يمنع انك ممكن تضع لك انت مصحف خاص ترتبه على بس ما يمنع انه حتى الامر الامر الثاني ان ان عثمان لما جمع الناس على مصحف - 00:26:57
من واحد تركوا مصاحفهم تركوا ما واحرقوها دل على انها لا يعتمد عليها. اين هي الان؟ ما هي موجودة؟ تركت فدل على انها ترتيب السور ترتيب السور كترتيب الايات لا فرق لا فرق - 00:27:12
طيب بعد ذلك سينتقل المؤلف الى بعض يعني المسائل المتعلقة بهذا الترتيب والفوائد والتنبيهات لعلنا نجعل لها لقاء قادما باذن الله حتى لا نطيل عليكم ان شاء الله يعني يعني نتحدث عنها في لقائنا القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - 00:27:29
وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:27:49